

بسم الله الرحمن الرحيم  
«أطع الله سبيل ربك بالحكمة  
والموعظة الحسنة وجادلهم  
بالتجهد هي أحسن»  
«قرآن كريم»

# منبر الرابطة

المدير المسؤول  
الشيخ محمد المكي الناصري  
رئيس التحرير  
محمد الخضري الريسوني

لسان رابطة علماء المغرب  
أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

الخميس 25 شوال 1414 هـ الموافق 7 أبريل 1994م - العدد 86 - السنة الثانية - ثمن العدد، درهمان - رقم الإيداع القانوني 1992/79

## يوم استقبلت مدينة طنجة في 9 أبريل 1947 جلالة ملك المملكة المغربية الموحدة سيدي محمد بن يوسف وولي عهده آنذاك جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله

### مستجدات وأخبار إسلامية

عضو في جميع أنحاء الولايات المتحدة، وتهدف مهمة المجلس المعلنة إلى خدمة الجاليات الإسلامية في الولايات المتحدة بالعمل لمناهضة التمييز وتنظيم المسلمين ليكونوا قوة سياسية من خلال الاتصال بأعضاء الكونغرس.

وقال العمود إنه خلال الاجتماع مع مجلس الأمن القومي شرح المسؤولون الأمريكيون سياسة الولايات المتحدة تجاه البوسنة، كما شرح المجلس وجهة نظر المسلمين الأمريكيين تجاه ذلك النزاع ومع ان المجلس الأمريكي الإسلامي شدد على تقدير المسلمين الأمريكيين للولايات المتحدة لأنها عملت الكثير من أجل البوسنة، فإنه أضاف أنه يريد ان تغعل الولايات المتحدة المزيد لمساعدة شعب البوسنة.

وطالب المجلس من البيت الأبيض ان يشدد الحظر على الأسلحة التي يحصل عليها الصرب، لكي يكون هناك بعض «التأثير للتهديدات» التي وجهها المجتمع الدولي للصرب... وأن يطلب من روسيا وقف تأييدها للصرب كما تمت مناقشة عملية احلال السلام في الشرق الأوسط شمال أفريقيا، اثناء اجتماع قادة المجلس مع مجلس الأمن القومي.

كما طالب المجلس من البيت الأبيض ان يدعم عملية التحول الديمقراطي الفلسطيني، وأن يضغط لتنفيذ الاتفاق بين «اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية» بأسرع وقت ممكن، وقال ان المجلس حث الولايات

البقية ص 2

### «المجلس الأمريكي الإسلامي يعقد مؤتمره السنوي الثاني

عقد المجلس الأمريكي الإسلامي مؤتمره السنوي الثاني للقيادات ركز فيه على وسائل لعب دور أكبر من جانب المسلمين الأمريكيين في صنع السياسة الخارجية الأمريكية، وخصوصاً تجاه العالم الإسلامي.

وقد اتبحت لأعضاء المجلس فرصة بحث قضايا سياسية والأعـراب عن آرائهم في اجتماعات عقدت مع العاملين في مجلس الأمن القومي ومع كليونيل بيل رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ وبالإضافة إلى ذلك، ناقش المجلس الإسلامي القصف المأساوي لسراييفو يوم 5 فبراير الذي قتل فيه 68 مدنياً وأصيب أكثر من 200 آخرين وأرسل وفداً إلى البيت الأبيض ليدين بشدة هذا الهجوم طبقاً لتصريح أدلى به عبد الرحمن العمودي، المدير التنفيذي للمجلس، وقال ان الوفد سلم البيت الأبيض رسالة موجهة إلى الرئيس كلينتون يشرح فيها موقف المجلس.

وناشدت الرسالة الرئيس كلينتون ضرورة اتخاذ اجراء حاسم لوقف هذه الاعمال الوحشية التي يتعرض لها المسلمون في هذا البلد.

والجدير بالذكر ان المجلس الأمريكي الإسلامي كان قد تأسس في 1990 ويضم 2000

فيها من مغاربة يمثلون كافة الطبقات المغربية وجميع نواحي المغرب، واجانب يمثلون كافة الاجناس والأمم، جلالة ملك المملكة المغربية الموحدة سيدي محمد بن يوسف.

ولعل كثيراً من الناس، وخصوصاً بين الأجانب، لا يعرفون الوجه الحقيقي لهذا الملك المغربي العظيم، الذي طالما حجبتة حجب كثيفة واستار ثقيلة غير شفافة.

الملك الذي تستقبله طنجة اليوم هو رمز حي لخير ما تركته العائلات المالكة المتسلسلة من تقاليد عريقة في المجد والحضارة، ومبادئ إنسانية رفيعة، هو ملك وطني، ولكن وطنيته ليست تلك الوطنية الانانية التي تصطدم بالغير، فتتميل إلى التعصب والجمود وكره الأجانب، كلاله الملك سيدي محمد وطني صميم يحب شعبه وبلاده، ويعتز بعروبته واسلامه كل الاعتزاز، ولكنه في نفس الوقت ملك متسامح، نبيل العواطف، رحب الصدر، واسع القلب، يريد ان تتعاون بلاده مع كافة البلدان، وان يتعاون شعبه مع كافة الشعوب، يريد أن يأخذ ويعطي، ويعطي ويأخذ فهو نصير للتعاون البشري والتضامن الانساني ومثله الأعلى هو ان ينتفع المغرب بجميع الاختراعات والابتكارات لاية امة انتسبت، ومن اية جهة صدرت، وان يتعاون المغاربة تعاوناً صادقاً شريفاً مع كل اصحاب الكفاءات والرجال المقتدرين من جميع الاجناس والأمم، في جميع الميادين الثقافية والاقتصادية والصناعية وغيرها، وفي اوسع دائرة يمكن ان يكون فيها تعاون خصب مثمر لصالح المغرب وصالح الإنسانية جمعاء، وجلالة الملك عدو للاحتكار في جميع الوانه. كيفما

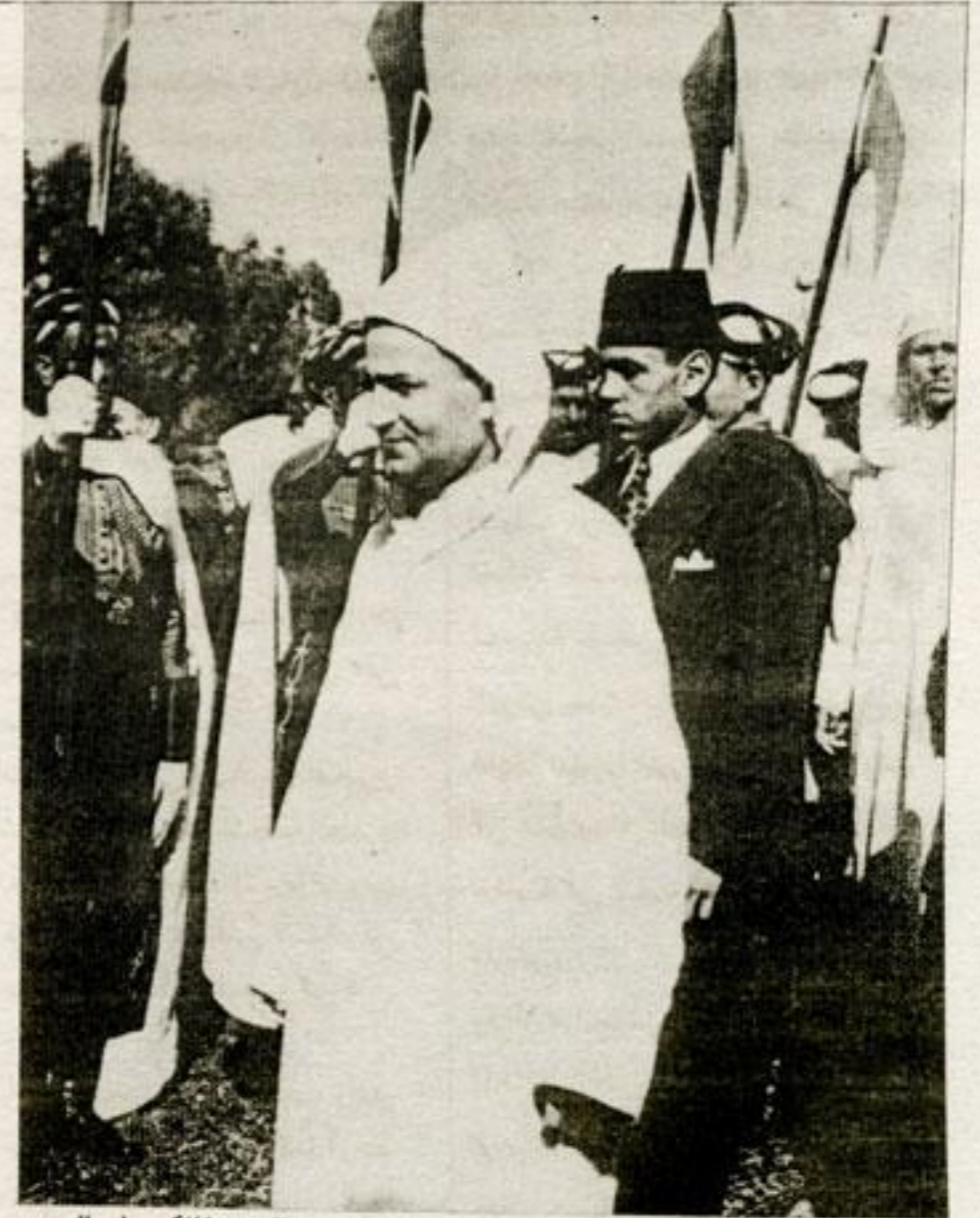
البقية ص 3

من تراث الحركة الوطنية  
شخصية سيدي محمد بن  
يوسف امام المواطنين

والاجانب

كيف رسم «صوت  
المغرب» الخطوط  
الرئيسية لصورة جلالة  
الملك يوم استقبله  
بطنجة

في يوم 9 ابريل 1947 كانت  
«حركة الوحدة المغربية  
الاستقلالية» قد حرمت من لسانها  
العربي المبين «الوحدة المغربية»



جلالة المغفور له أمير المؤمنين محمد الخامس وبجانبه صاحب السمو الملكي ولي العهد مولاي الحسن ساعة اختراقه للحدود المصطنعة وطلوله بمدينة أصيلا في طريقه إلى طنجة للقيام «بزيارة الوحدة» الخالدة، وهما يستعرضان في منظر مهيب أخاذ حرس الشرف المغربي المصطف لاستقبالهما.

تأملات وخواطر

الصفحة الثامنة

من أحاديث العلماء

الصفحات 3-4-5-6-7

شؤون المسلمين في العالم

الصفحة الثانية

## جمعية التضامن مع فلسطين في بريطانيا تطالب بإزالة المستوطنات

وصف المتحدث الرسمي باسم جمعية التضامن مع فلسطين جون جي مجزرة المصلين في الحرم الابراهيمي بانها واحدة من أسوأ النكبات التي حدثت منذ بداية الاحتلال مشيرا الى انه ما دام المستوطنون هناك فان مثل هذه النكبات ستكرر باستمرار.

وقال جي وهو ايضا مسؤول قسم المعلومات في مجلس التفاهم العربي البريطاني ان العديد من الغربيين يحملون فكرة خاطئة عن احتلال فلسطين تقول ان هذا الاحتلال يختلف عن غيره وانه اكثر لباقة وتحضرا مع ان ممارسات هذا الاحتلال تثبت دائما كذب هذه الادعاءات.

واضاف ليس كافيا ان يتم الحديث عن فرض قيود على المستوطنين او نقل بعضهم بل يجب ان يرحلوا جميعا مشيرا الى انه لا يوجد احتمال لا سلام ما دامت المستوطنات قائمة في الاراضي المحتلة.

وحول الادعاء الصهيوني بأن العملية ناجمة عن تصرف فردي قال جي هذه مهزلة عندما حدثت المجزرة اعلن المسؤولون الصهاينة ذلك لكن مجرد ما احتج الفلسطينيون على قتلهم فتح الجيش الصهيوني عليهم النار محدثا فيهم مزيدا من القتلى وتساؤل هل تصرف الجيش بطريقة فردية؟

كما وصف النائب البريطاني مايشر جرانينغتون المجزرة بأنها عمل رهيب وقال ارجو ان تتمكن المجرمة الدولية من الضغط على اسرائيل كي تفكك مستوطناتها من الاراضي المحتلة غير انه أكد ان الضغط الدولي بدون الولايات المتحدة ليس فاعلا مشيرا الى ان الاخيرة لا تظهر اي استعداد للضغط على اسرائيل خاصة في عهد الرئيس الحالي بيل كلينتون.

وقال جرانينغتون وهو نائب في حزب المحافظين البريطاني الحاكم ان المجزرة الرهيبة تذكرونا من جديد بأنه لو كان هناك حماية حقيقية للمواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة لما سمح لها ان تحصل مشيرا الى ضرورة طرد المستوطنين من الاراضي المحتلة.

وقال الكاتب البريطاني بيتر مانسفيلد ان مجزرة الحرم الابراهيمي متوقعة مادامت الحماية الدولية غير متوفرة.

## نشر العلوم الاسلامية والعربية في أوروبا

لتاريخ العلوم العربية والاسلامية في قلب اوربا نبعت من ضرورة تصحيح التصورات الخاطئة السائدة عن تطور العلوم والمساهمة في اعداد نموذج للعالم المسلم على مستوى التقدم الحضاري الذي يشهده العالم اليوم. وقد تبلورت فكرة انشائه في اواخر السبعينات ويرتبط المعهد بجامعة يوهان فولجانج جوتيه بفرانكفورت، ويهدف الى اجراء البحوث العلمية التي يخطط لها المعهد ويقوم بتنفيذها، وتقديم منح للطلبة والباحثين ويتكون مجلس امناء المعهد من رئيس جامعة جوتيه ومدير المعهد وممثلين من دول الاردن وتونس والجزائر والامارات وقطر وسوريا والسعودية والكويت وليبيا والمغرب والبحرين وجمعية الدعوة الاسلامية بليبيا، ومنظمة البقية ص 7

انار العرب والمسلمون دوربا كثيرة في حياة الشعوب الاخرى من خلال معارفهم وعلومهم العربية والاسلامية، ولما كان الغرب من حين لآخر يحاول انكار تلك الجهود الاسلامية الاولى فان الظروف الراهنة استدعت التفكير في انشاء وتأسيس مراكز للبحوث، ومعاهد للعلوم في قلب اوربا وامريكا لكشف جهود العلماء المسلمين والعرب من خلال نشر مخطوطاتهم وترجمتها الى اللغات الاوربية، ومن هذه المعاهد في اوربا «معهد تاريخ العلوم العربية والاسلامية» في فرانكفورت.

يقول البروفيسور الالماني فؤاد سزكين (من اصل تركي) استاذ تاريخ العلوم الطبيعية في جامعة فرانكفورت والحاصل على جائزة الملك فيصل العالمية في خدمة الاسلام ان فكرة تأسيس معهد

## الموساد وانفجارات الشوارع في مصر

اصدرت الهيئة المصرية العامة للكتاب دراسة حديثة تتناول ظاهرة العنف في مصر ذكر مؤلفها الدكتور احمد شوفي الفنجري ان الاحداث الاخيرة التي وقعت في مصر هي من تدبير عناصر «الموساد» ووردت الدراسة عددا من الادلة القوية والوقائع التي لا يمكن انكارها عن دور الصهاينة. وذكر المؤلف أربعة وقائع وأدلة تؤكد دراسته، الأول: أن الجاسوس الصهيوني مصري الذي قبض عليه عام 1992 م ثم أفرج عنه اعترف أن «الموساد» أرسله إلى مصر لكي يغتال الدكتور بطرس غالي بعد ترشيحه لمنصب الامين العام للامم المتحدة، وكانت الخطة الموضوعة أن يتلو ذلك مباشرة حرق بعض الكنائس والمساجد في أماكن متفرقة لإشعال نار الفتنة العظمى التي تشعل مصر كلها وتدخلها في حرب أهلية.

وذكر د. الفنجري أنه إذا كان بعض الأفراد قد قبض عليهم في حوادث إشعال النار في بعض الكنائس، فهؤلاء ليسوا أكثر من دمي يسهل على «الموساد» أن يجنحها ويحركها بطريقة التحكم عن بعد.

الدليل الثاني: أن حوادث الانفجارات الاخيرة في ميادين التحرير والعتبة والقلي وشبرا وغيرها موجهة بشكل قاطع نحو الشعب المصري نفسه، وإذا عرفنا ما الهدف من قتل المواطنين المصريين الابرياء، ومن المستفيد بهذا، لأدركنا الجهة المسؤولة عن هذه التفجيرات والتي لا تشك في أنها «الموساد» ومن خلفها الصهاينة اصحاب المصلحة الحقيقية في قتل الشعب المصري.

الثالث: أنه قد ثبت ان الصهاينة قاموا بتحريف المصحف، ولدى الجهات المسؤولة في مصر مصاحف محرفة طبعت في «اسرائيل» كما لوحظ انتشار الاحاديث المكذوبة والاسرائيليات التي بلاشك تشكل غزوا فكريا للشباب والجماعات عن طريق المطبوعات.

المستند الرابع: الواقعة التي جرت في العراق حيث اعتقل اثنان كانا يشران الفتنة في بغداد واعترفا بانهما مرسلان من «الموساد» ويسوق مثالا آخر للجاسوس الصهيوني «إيلي كوهين» والذي دخل سورية على أساس أنه سوري مسلم وظل يتدرج في المناصب القيادية حتى اكتشف أمره بعد عشرين عاما من الفتنة داخل البلد، وكذلك «ليني لاقون» الذي حضر إلى مصر وقام بعدة انفجارات في القاهرة وعدة حرائق وذلك قبل يوليو 1952 م.

## شؤون المسلمين في العالم

### مفكرون إسلاميون يدعون الى مشروع إسلامي لوضع حد للحروب في العالم

شهدت العاصمة الفرنسية حدثا إسلاميا حيث احتفل أكثر من خمسة آلاف مسلم بتدشين أول جمعية للتبادل والاتصال وحول الحضارات. وذلك بقاعة معهد العالم العربي بباريس. وأكد المفكرون المسلمون في كلمات الافتتاح على أن الحل الوحيد لاطفاء الحروب المشتعلة في أنحاء العالم هو العودة إلى الدين. وقال الدكتور معروف الدواليبي رئيس الوفد السعودي ورئيس جلسات المؤتمر الذي أقيم على هامش الاحتفال أن مشروعنا الجديد هو بالفعل مشروع لاطفاء الحرائق التي تهدد العالم.

وأضاف يقول ان الاضطرابات والمآسي التي يمر بها العالم تذكرونا بالتأكد بمحنة اخواننا في البوسنة والهرسك وضرورة نصرتهم. وقال كامل الشريف أمين المجلس الاعلى العالمي للاغاثة أننا ننتظر بتفاؤل كبير لهذا المشروع الضخم لاننا نندرك ان قدرة الانسان على تدمير نفسه أصبحت قدرة هائلة ونرى ان للدين دورا كبيرا في علاج هذا الامر.

واضاف قائلا: أننا كوننا مسلمين ليس لدينا مشكلة مع الأديان السماوية الاخرى فديننا يعترف بجميع الأديان بل ويدافع عن انبيائها بنص القرآن الكريم. وفي كلمته طالب المفكر الفرنسي المسلم رجاء جبارودي بسرعة التحرك للبدء في تنفيذ المشروع.

وكان الدكتور سعيد سلمان رئيس الجمعية الثقافية للتبادل والاتصال وحوار الحضارات قد لخص أهداف المشروع الجديد في شقين. أولهما نظري يتلخص في ضرورة الاحترام المتبادل وإقامة جسور التعاون مؤكدا ان الهوية الاسلامية تعترف بالهوية الغربية وقد حان الأوان لأن تبادل الاخيرة بالاعتراف الكامل. اما الشق الثاني فهو الشق العملي، وفي ذلك اعلن الدكتور سعيد سلمان عن انشاء جامعة إسلامية للإدارة والعلوم والتكنولوجيا بحيث تطرح البديل لأولئك المقيمين في الغرب دون ان تركز على الهوية العربية الاسلامية وحدها، كما أعلن عن إنشاء صندوق لجمع دولار واحد من كل مسلم من العشرة ملايين مسلم المقيمين في أوروبا لدعم مشروع فرعي للشباب المسلم.

هذه الجريدة تشتمل على آيات بينات من كتاب الله عز وجل وأحاديث نبوية شريفة، لذا، وجب احترام صفحاتها.

المتحدة على ان تضغط على الحكومة الاسرائيلية أكثر من منظمة التحرير في هذا الصدد. وقال العمودي ان دونالد باين عضو مجلس الشيوخ أكد انه لا يشعر ان الاسلام يشكل تهديدا لامن الولايات المتحدة. واضاف انه مع ذلك قد سمع الرأي الآخر في الكونغرس.

## المجلس الأمريكي الإسلامي

تابع ص 1

وقال باين ان بعض اعضاء الكونغرس يقولون ان الاسلام حل محل الشيوعية في تهديد الغرب في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، واضاف ان الاصولية الاسلامية غالبا ما تفسر على انها معادية لأمريكا.

وفي تفسيره لهذا التفكير، قال باين ان الناس تخشى المجهول... ويتعين على الولايات المتحدة ان تجد طريقا للعمل مع حقائق مجتمعنا.

وشدد باين على ان الوسيلة الصحيحة لمحاربة سوء الفهم هذا للاسلام هي شرح حقيقة الاسلام والشعوب الاسلامية للشعب الأمريكي، وقال انه يتعين على المسلمين ان يبذلوا مزيدا من الجهد في الكونغرس.

وحدث باين بشدة الجاليات الاسلامية على ان تشارك في العملية السياسية في الانتخابات الأمريكية وقال اذا لم يصوت المسلمون فان اصواتهم لن تسمع وبدون تصويت لن يكون لهم صوت... ولا حق في الشكوى.

وقد تلقى اعضاء المجلس الأمريكي الاسلامي رسالة من الرئيس كلينتون اثناء انعقاد مؤتمريهم، وجاء في تلك الرسالة ان اعضاء المجلس الأمريكي يجب ان يشعروا بالفخر لمساهماتهم في التنوع العظيم وقوة الايمان التي نعم ووطننا...

## يوم استقبلت مدينة طنجة في 9 أبريل 1947 جلالة ملك المملكة المغربية الموحدة سيدي محمد بن يوسف وولي عهده آنذاك جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله

تابع ص 1

هيام المغربية بملكهم، وحبهم له حبا لا يحده، فسيدي محمد معبود الجماهير المغربية، وقائدها وزعيمها في طريق الكفاح

والخلاص، والتحرر، والوحدة الكاملة، والسيادة الشاملة، فليمتع سكان طنجة من مغاربة واجانب

عيونهم بمشاهدة طلعة ملك المغرب، وليتمتعوا جميعا بالزيارة الكريمة التي تكرم عليها بها، وليعيشوا في حياتهم اياما

تاريخية خالدة سيبقى اثرها خالدا على ممر الايام فمرحبا يا جلالة الملك واهلا وسهلا بمقدمكم السيد محمد المكي الناصري

كان سياسيا او ثقافيا روحيا او ماديا فهو يريد ان تفتح جميع الافاق امامه وامام شعبه، وهو يريد ان يلج شعبه جميع ميادين الفكر والعمل، وان أحب الساعات اليه هي الساعة التي تكون فيها بعثات المغرب العلمية والاقتصادية والدبلوماسية في البلدان الراقية شرقا وغربا، وهي الساعة التي يتمكن فيها بنفسه من الاحتكاك الشخصي مع جميع الوان الحضارة الرفيعة في كافة اطراف العالم القديم والجديد بحيث يفحصها شخصيا ويختار منها كل ما تزدهر به مملكته، وينتفع به شعبه، شأن كبار الملوك المصلحين العظماء، وجلالة الملك سيدي محمد ليس عنده تحفظ ولا كره او احتقار لاية سلالة غير السلالة المغربية ولا لاي دين غير الدين الاسلامي فالسلالات والادبان كلها في نظره محترمة كل الاحترام، وهو على عكس بعض ضيقي النظر والعواطف يجد في ذلك فرصة سانحة لابرار ما وهبه الله من خصال اخلاقية رفيعة تسع الناس جميعا فجلالة الملك الذي يستقبله الاجانب المقيمون في طنجة اليوم يجب ان يعتبروه رمزا حيا لنفس امانتهم وامالهم، وسيجدون فيه في الوقت المناسب الصديق المخلص لشعوبهم، والحامي الكريم لمصالحهم.

امنحن المغربية الذين نتشرف اليوم باستقباله فنحن نرى فيه عصارة الروح المغربية الصميمة، وخالصة المجد المغربي التالذ، فقد جمع الله فيه اكرم الخصال التي اقتقرت في غيره من ملوك المغرب المصلحين، فهو متحمس ورزين، محافظ ومجدد، ارستقراطي وديمقراطي، متدين وحر الفكر، شجاع وحكيم متقف عبقري وحاكم موفق، وهو موضع احترام المغربية الشيوخ والكهول، وموضع احترام المغربية الشباب محبوب من رجال المغرب ونسائه على السواء، وفي نفس الوقت الذي يخدم فيه العائلة المالكة ويوطد اركان العرش المغربي يخدم باستمرار، خدمة لا تنقطع، مصالح الشعب المغربي الجوهرية، وهذه الاشياء كلها مجتمعة في ملك واحد، لم يعرفها تاريخ المغرب لكثير من ملوكه السابقين، فهو اذن خلاصة العرش المغربي، ومرآة الشعب المغربي، ولذلك لا ينبغي ان يستغرب اي ملاحظ كيفما كان

الاستاذ : المختار الخمال العمراني  
عضو الرابطة / فرع العرائش

اعداد : ذ. الشلي محمد  
عضو الرابطة / فرع العرائش

ان الاسلام يوصي بالمحافظة على حق العامل ويحذر من انتقاصه والافتيات عليه، وان إيفاء العاجل حقه وسيلة للنجاة من المحن التي قد تترادف على الأمم اجتماعيا وسياسيا، والمثل الذي ضربه الاسلام لذلك فيه بساطة يدركها الاطفال فقد حكي أن رجالا أوامهم المبيت إلى غار فأنحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم فدعا كل منهم ربه بأحسن عمل قدمه في حياته كي ينفذه من ورطته فكان الاول برا بوالديه وكان الثاني عفيفا على الاعراض وتوجه كلاهما بصالح عمله فانفجرت الصخرة قليلا عن فم الكهف، غير أن ذلك لا يمكنهم من الخروج حتى قال الثالث اللهم اني استأجرت أجرا وأعطيتهم أجرهم غير رجل واحد ترك الذي له فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال فجاءني بعد حين فقال لي ادني أجرتي، فقلت له: كل ما ترى من الابل والبقر والغنم فهو حق أجرك، فقال لا تهزأ فقلت اني لا أستهزئ بك فأخذه كله، فلم يترك منه شيئا، اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه، فانفجرت الصخرة وخرجوا فهذه القصة ترمز إلى معنى عظيم من معاني العدل والنبيل والفضل التي يجب ان يسير عليها صاحب العمل ليامن موارد التلذذ وفواجع القدر، وإن كانت هذه الحكاية تشير إلى رأى الدين في التعامل الفردي فهي

تشير إلى أن الأمة التي يفشو فيها أكل أجور العامل وغصب حقوقه ليست الأمة التي تعيش في ضمان السماء، بل على العكس فهي لا تكاد تتردى في هاوية حتى تجد من يتقدم ليهيل عليها التراب ولا ينقدها، فللصلات القائمة بين الناس حدود ينبغي ان نلتزمها ونحترمها، وان نقف عندها، وهذه الحدود تدور حول مبدأ تبادل الحقوق والواجبات، وكان الصحابة رضوان الله عليهم يرفعون أمرهم إلى رسول الله (ص) ليبين لهم وجه الحق والصواب، فعن عائشة (ض) قالت جاء رجل فقعد بين يدي رسول الله (ص) فقال: إن مملوكين يكذبونني ويخونونني ويصمونني فأشتمهم وأضربهم، فكيف أنا منهم فقال له (ص) إذا كان يوم القيامة يحسب ما خانوك وكذبوك وعقابك إياهم فوق ذنوبهم على قدر كان كفافا لك ولا عليك، وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل، فتنحى الرجل وبكى، فقال له الرسول (ص) أما تقرأ قول الله تعالى «ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا، وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين» فقال الرجل يا رسول الله ما أجد لي ولهؤلاء بدا من مفارقتهم، أشهدك أنهم احرار، وهذا تشريع حكيم يكف يد الأذى التي قد يبسطها أصحاب الجاه والسلطة على من تحتهم ويقرر أن معاني الإنسانية المشتركة بين الناس تكرم في كل شخص، وقد تجاوز الناس هذه الحدود في عصور الظلام وفي كل عصر، يحكي أن

ثريا فرنسيا قال لخادمه هات كذا فاوما الخادم بالايجاب، وانصرف ليلب الطلب. فاستوقفه الثري في غضب وقال له: تقول نعم أن الذي يملك أن يقول نعم يملك أن يقول لا، يجب عليك أن تصدع بالامر في صمت. فقد حرص هذا الطاغية أن يلبس حركات خادمه ثوب الذلة، فلما اندلعت الثورة دفع ثمن هذه الغطرسة فدق عنقه والطفة الذين يحكم القدر بعقابهم يزداد ضغطهم على الشعوب المنهوكة، وتتكاثر حولهم مباحج العيش وعناصر القوة، وهذا ليس دليلا على أن القدر يطوي لهم من الغيب صفحات سارة

وكذلك كان مصرى قارون فنزل في حقه «فخسفنا به وبداره الأرض، فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله، وما كان من المنتصرين» وكل منا يرى بعينه ويشاهد أن الله سبحانه وتعالى يعطي الظالم من النعم ما يشتهي كل فرد في الدنيا ثم يجعله محروما من التمتع بها عاجزا أن ينال درهما واحدا من ذلك، ويجعله سبحانه وتعالى وهو في بساطته وقصوره وبين خدمه وحشمه وحوله أكوام من الذهب والفضة عاجزا أن يتمتع بما يتمتع به ذلك الرجل الذي يلبس جلبابا ممزقا ويأكل بشهية ويضحك من قلبه ويعيش راضيا مستمتعا بنعم الله إلا قليلا جعل أولئك الذين يظلمون الأجراء أمام أعينهم قول الرسول (ص): اعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه، ومعناه بعد أن ينتهي من عمله مباشرة وبالله التوفيق.

### الحاخامات يفتون بقتل العرب

قال مصدر مأذون ان الحاخام غاد يور مدير المدرسة التلمودية في مستوطنة «كريات اربع» بالقرب من الخليل اصدر منشورا اجاز فيه القيام بأعمال انتقامية عشوائية ضد العرب.. وكتب الحاخام في المنشور الذي وزع في المستوطنات «ان الانتقام من الجرائم وضرب المتوحشين حتى ولو كانت نتيجة الاعمال الثارية سقوط ضحايا بريئة امر مشروع» وقال مسؤول يهودي انه يرى في هذا تبريرا لمجزرة الخليل التي اودت بحياة اكثر من خمسين فلسطينيا في 25 فبراير الماضي. ومن جهة اخرى طلب حاخامان من رئيس الوزراء اسحق رابين الافراج عن المتطرفين اليهود السبعة الذين اعتقلوا على اثر مجزرة الخليل، والحاخامات هما اسراييل لو والحاخام الاكبر لليهود الشرقيين «سفاردين» الياهو بك دورو خطيرون جدا على المجتمع. واعرب الحاخام اسراييل لو عن امله في تصريح اذاعي «في ان يسمح لهم المشاركة في وجبة الفصح التقليدية مع عائلاتهم» واقترح تقديم ضمانات شخصية بالا استنفيد المعتقلون من الافراج عنهم للقيام بأعمال سيئة.. وقال شاحال ان الهدف من الاعتقال الاداري هو منع هؤلاء الاشخاص من ارتكاب اعمال خطيرة.. وذكر المتحدث باسم الشرطة اريك بارشين ان اجراءات الاعتقال هذه تشمل سبعة متطرفين بينهم باروخ مارزل رئيس حركة «كاخ» الهارب.

مع التيارات  
الهدامةالاستاذ، أحمد الفحفي  
عضو الرابطة  
فروع الرباط

على الساحة العالمية تبرز اليوم محاولات جادة للنيل من الاسلام، وتاريخه وحضارته مشيرة بعض الثغرات العالكة التي تلصق بالمسيرة الاسلامية، وقادة الدعوة، وحملة لواء الفكر، والهدف من كل ذلك، هو تشويه صورة تاريخ الاسلام الذي استطلت به شعوب العالم، واستنارت بهديه في حاضرها ومستقبلها لمدة طويلة، تمثلت فيها الحياة الانسانية الكريمة المتحلية بالفضائل والاخلاق النبيلة، والعدل، والكرامة.

من الطبيعي، إذن أن لا يرضى ادعياء المدنية المدببة، وأولياء الترف والفساد بما حققتة حضارة الاسلام من منجزات كبرى لاسعاد البشرية، وكان لابد أن يفضب هؤلاء المترفون ويحبكوا المؤامرات تلو الاخرى ضد هذه الحضارة وما حققتة مستعملين اسنانا كثيرة من غواياتهم وجرائمهم الخلقية.

وتحقيقا لهذه الاهداف أعدوا وسائل شتى من الضلالات ووضعوا نظاما محكما لزعزعة أسس الفضيلة، وإزالة الثقة بالايمان والاخلاق، والتاريخ، والسيرة المثالية، كل ذلك حقدنا منهم على رسالة الاسلام وتعاليمه السمحة، يضاف الى هذا كله، عملهم التشكيكي الذي يتولاها كباراؤهم في ميادين، المعرفة، والثقافة، والاعلام بهذا العمل الذي تسرب الى عقول المسلمين فأصبح له تأثير قوي في النفوس الضعيفة ولدى أنصاف المثقفين.

وفي هذا الصدد شحن الغرب الى ديار الاسلام ألوانا شتى من فنون اللهو والمجون، ومعاول الهدم والتخريب، وعمل بكل قواه على ادخالها الى بيوت المسلمين عن طريق وسائل الاعلام، وذلك قصد ترويع الدعاة والفحش وسط شباب الاسلام، وليست المسؤولية في هذا كله على هؤلاء الماكورين، وإنما يتحمل كبرها من يساعدهم بتوفير الاجواء الملائمة لنشر اسباب الشقاء هذه، وأيضا تقع في المقام الاول على كل مسؤول أو مربي، أو موجه الذي من المفروض فيه أنه يعترف أصل هذا

الداء ولا يهتم به.

إنها مسؤولية كبرى تطوق عنق كل مسلم لانقاذ جيلنا الجديد من هذه البلبلة التي يتخبط فيها. نعم، لقد أثرت الحضارة الغربية على الفكر والوجدان في عالمنا الاسلامي فتغيرت نتيجة لذلك المفاهيم والافكار في الحياة، والسلوك، والعقيدة، وفي منهج الحياة العامة، وقد كان الأثر المباشر لهذه الحملة، أن قلد العالم الاسلامي، أوروبا، في معاملتها تجاه الدين ورجاله، حقا، لقد خاضت أوروبا هذه التجربة لمدة ألف عام، حاربت فيها الدين ورجاله المتزمتين والواقفين في طريق التجديد والبحث العلمي الحر، بالإضافة الى دعمهم المطلق للاستبداد السياسي، غير أن الاسلام، بعيد كل البعد عن هذا، فلم يثبت عبر تاريخه أنه وقف في سبيل

التقدم والرقى، بل دعا أتباعه الى النهل من معين مختلف العلوم، فكان منهم فلاسفة، وأطباء، ومهندسون وساسة، الى جانب براعتهم في العلوم الشرعية. وفي أوروبا، وبسبب الصراع بين الكنيسة والعلم، وسيطرة رجال الدين على الدولة، وأخيرا، اضطهاد العلماء، برزت فكرة العلمانية التي تهدف الى تحديد دور الدين لتجعله مسألة شخصية لا تتعدى العبادات وطقوسها، ولا دخل لها في قضايا الحكم، والاجتماع، واصبحت هذه العلمانية في عصرنا الحاضر، تستخدم كأداة لحاربة الدين بوجه عام، وتوغلت بالخصوص في مجالات التربية والاعلام بترسيخ التشكيك في النفوس... (والله متم نوره ولو كره الكافرون) الآية.

## عالمك الإسلامي

زائير : المسلمون يواجهون  
تحديات كبيرة في حياتهم

الديمقراطية» ثم تغير الى «زائير» وهي احدى دول وسط افريقيا وتعد ثالث دولة افريقية في المساحة بعد السودان والجزائر حيث تبلغ مساحتها 2 مليون و 344 الفاً و 885 كيلو مترا. وعاصمتها كينشاسا.

وحاصلات زائير الزراعية هي الكاساف والذرة والارز والموز كموارد غذائية اما حاصلاتها النقدية فتشمل المطاط والقطن وقصب السكر ونخيل الزيت.

وجاء الاسلام الى زائير في القرن الثالث عشر الهجري ومن عدة محاور اولها من شرق افريقيا البقية ص 5

تمتد زائير بين دائرتي عرض 5 شمال الدائرة الاستوائية و 13 جنوبها وهي شرق يوغندا وتنزانيا ورواندا وبوروندي وغرب الكونغو وانجولا وتطل على جبهة ساحلية ضيقة في المحيط الاطلنطي غربا حيث يصب نهر زائير، وعلى شمالها تقع كل من السودان وافريقيا الوسطى، وفي جنوبها الغربي انجولا بينما يحدها زامبيا في الجنوب الشرقي لها.

وكانت زائير مستعمرة بلجيكية اسم «الكونغو» واطلق عليها بعد الاستقلال اسم جمهورية «الكونغو الشعبية

استغفنا عما لا يعينك من  
الكلاماعداد: ذ. الشلي محمد  
عضو الرابطة  
فروع العرائش

اعلم أيها الاخ أن احسن احوالك ان تحفظ الفاظك من جميع الآفات التي تشمل في الغيبة والنميمة والكذب والمراء والجبدال وغيرها، وتتكلم فيما هو مباح لا ضرر عليك فيه ولا على مسلم أصلا، ولا تتكلم بما أنت مستغف عن ولا حاجة بك إليه فإنك مضيق به زمانك ومحاسب على لسانك، وتستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير، لأنك لو صرفت زمان الكلام إلى الفكر ربما كان يفتح لك من نفحات رحمة الله عند الفكر ما يعظم جدواه، ولو هللت الله سبحانه وذكرته وسبحته لكان خيرا لك، فكم من كلمة يبني المرء بها قصرا في الجنة؟ ومن قدر على أن يأخذ كنزا من الكنوز فأخذ مكانه مضرة لا ينتفع بها كان خاسرا خسرانا مهينا، وهذا مثال لمن ترك ذكر الله تعالى واشتغل بما لا يعنيه، فانه وان لم يأثم فقد خسر حيث فاته الريح العظيم بذكر الله وفعل الخير، هكذا قال النبي (ص). بل رأس مال العبد أوقاته ومهما صرفها إلى ما لا يعنيه ولم يدخر بها خيرا فقد ضيع رأس ماله، ولهذا قال النبي (ص) «من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه» أخرجه

الترمذي وابن ماجه من حديث أبي هريرة، وورد ما هو أشد من هذا، قال أنس : استشهد غلام منا يوم أحد فوجدنا على بطنه حجرا مربوطا من الجوع، فصحت أمه عن وجهه التراب وقالت هنيئا لك الجنة يا بني، فقال النبي (ص): «وما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه ويمنع ما لا يضره» وفي حديث آخر: أن النبي (ص) فقد كعبا فسأل عنه فقالوا مريض، فخرج يشي حتى أتاه فلما دخل عليه قال: «أبشر يا كعب» فقالت أمه هنيئا لك الجنة يا كعب، فقال (ص): «ومن هذه المثالية على الله؟ قال: هي أمي يا رسول الله، قال: «وما يدريك يا أم كعب لعل كعبا قال ما لا يعنيه أو منع ما لا يعنيه» وقال أبو ذر: قال لي رسول الله (ص): «ألا أعلمك بعمل خفيف على البدن ثقيل في الميزان» قلت: بلى يا رسول الله قال: «هو الصمت وحسن الخلق، وترك ما لا يعينك» وقال مجاهد سمعت ابن عباس يقول: خسر لمن أحب الي من اللهم الموقوفة أي العدد الكثير: لا تتكلم فيما لا يعينك فانه فضل ولا آمن عليك الوزر، ولا تتكلم فيما يعينك حتى تجهد له موضعا فانه رب متكلم في أمر يعنيه قد وضعه في غير موضعه فعنت، ولا تقار حليما ولا سفيفا فان الحليم يقلبك، والسفيه يؤذيك، وأذكر

احتال لدافعة الجواب افتقر الى جهد وتعيب فيه، فقد عرضته بالسؤال إما للرياء أو للكذب أو للاحتقار أو للتعجب في حيلة الدفاع، وكذلك لا تسأل عن مسألة لا حاجة بك إليها والمسؤول ربما لا يسمح لنفسه بان يقول لا أدري فيجب عن غير بصيرة، ولست أعني بالتكلم فيما لا يعين هذه الاجناس فان هذا يتطرق اليه اثم أو ضرر، وانما مثال ما لا يعين ماروي أن لقمان الحكيم دخل على داود عليه السلام وهو يسرد درعا، ولم يكن رأها قبل ذلك اليوم فجعل يتعجب مما رأى فأراد أن يسأله عن ذلك فمنعته حكيمته، فأمسك نفسه ولم يسأله، فلما فرغ قام داود وليسه ثم قال: نعم الدرع للحرب، فقال لقمان: الصمت حكمة وقليل فاعله، أي حصل العلم به من غير سؤال فاستغنى عن السؤال وقيل إنه كان يتردد اليه سنة وهو يريد أن يعلم ذلك من غير سؤال، فهذا وامثاله من الاسئلة اذا لم يكن فيه ضرر وهتك ستر وتوريط في رياء وكذب هو مما لا يعين، وتركه من حسن الاسلام فهذا حده، واما سببه الباعث عليه فالحرص عليه معرفة ما لا حاجته اليه او المباشطة بالكلام على سبيل التودد او ضياع الاوقات بحكايات احوال لا فائدة فيها، وعلاج ذلك كله أن يعلم ان الموت بين يديه، وأنه مسؤول عن كل كلمة، وان انفاسه يقتنص بها الحور العين، فاهماله ذلك وتضييعه خسران مبين هذا علاجه من حيث العلم، واما من حيث العمل فالعزلة، أو ان يضع حصاة في فيه، وان يلزم نفسه السكوت عن بعض ما يعنيه حتى يعتاد اللسان ترك ما لا يعنيه.

أخاك اذا غاب عنك بما تحب أن يذكر به، واعفه بما تحب أن يعفبك منه وعامل أخاك بما تحب أن يعاملك به، واعمل عمل رجل يعلم انه مجازي بالاحسان، ماخوذ بالاحترام، وقيل للقمان الحكيم: ما حكمتك؟ قال: لا أسأل عما كفيته، ولا أتكلف ما لا يعينني، وقال عمر (ص): لا تتعرض لما لا يعينك، واعتزل عدوك واحذر صديقك من القوم إلا الامين، ولا أمين الا من خشى الله تعالى، ولا تصحب الفاجر فتتعلم من فجوره، ولا تطلع على سر، واستشر في أمرك الذين ينشون الله تعالى، وحد الكلام فيما لا يعينك أن تتكلم بكلام لو سكت عنه لم تأثم به في حال ولا مال، مثاله أن تجلس مع قوم فتذكر لهم اسرارك وما رأيت فيها ما يسرك وما يحزنك، وما وقع لك من الوقائع، وما استحسنته من الاطعمة والشباب، فهذه الامور لو سكت عنها لم تأثم، واذا بالغت في المدح ولم يصل الى تزكية نفس من حيث التفاخر بمشاهدة الاحوال العظيمة والبعد عن اغتياب لشخص، ولا مذمة لشيء، مما خلقه الله تعالى، فأنت مع ذلك كله مضيق زمان، ومن جملتها أن تسأل غيرك عما لا يعينك فأنت بالسؤال مضيق وقتك، وقد الجأت صاحبك أيضا بالجواب الى التضيق، هذا اذا كان الشيء، مما يتطرق الى السؤال عنه واكثر الاسئلة فيها آفات، فاذا سألت غيرك عن عبادته مثلا فتقول له: هل أنت صائم؟ فإن قال نعم، كان مظهرا لعبادته فيدخل عليه الرياء، وإن لم يدخل سقطت عبادته من ديوان السر، وعبادة السر تفضل عبادة الجهر بدرجات، وإن قال: لا كان كاذبا، وإن سكت كان مستحقدا وتأذيت به، وإذا

نقلا عن مجلة القافلة العدد 10 شوال 1414 هـ مارس أبريل 1994 م

## العلاج العقلاني

بقلم : د. منى صبحي الخديدي - الأردن

البرت اليبس Albert Ellis هو عالم نفس أمريكي معاصر يقترن اسمه في أدبيات علم النفس بنظرية العلاج العقلاني العاطفي. وقد طور اليبس هذه النظرية وذلك بعد أن مارس مهنة الإرشاد والعلاج النفسي عقوداً طويلة. وكان في البداية من أتباع نظرية التحليل النفسي التي وضع أسسها عالم النفس الشهير سيجموند فرويد. ولكن اليبس سرعان ما شعر بعدم الرضا عن نظرية التحليل النفسي واهتمامها المطلق بالعمليات اللاشعورية كمحرك للسلوك الإنساني. فأخذ بالبحث في نظريات علم النفس الأخرى خاصة النظرية السلوكية لعالم النفس الأمريكي ب. ف. سكينر التي تؤكد أن السلوك يتشكل بفعل المتغيرات والظروف البيئية. ولكنه خرج باستنتاج مفاده أن الناس يصنعون مشكلاتهم الانفعالية والنفسية بأيديهم وذلك من خلال تبنيهم للتفكير غير العقلاني. وعلى وجه التحديد، يرى اليبس أن طريقة إدراك الإنسان للأحداث في حياته وليس الأحداث بحد ذاتها هي المسؤولة عن المشكلات الانفعالية والصعوبات النفسية التي يعاني منها. وإذا كان الأمر كذلك فإن بإمكان الإنسان تجنب ردود الفعل الانفعالية غير التكيفية أو غير المرغوب فيها، وذلك من خلال النظر إلى الأحداث والتعامل معها بطريقة مختلفة. ولا غرابة في ذلك، فإذا كانت المعاناة الإنسانية محصلة للتفكير غير العقلاني، فإن الحد من هذه المعاناة يتطلب بالضرورة التخلص من أنماط التفكير هذه واستبدالها بأنماط تفكير عقلانية ومنطقية.

يرى اليبس أن المشاعر والأفكار والسلوك ترتبط ببعضها ارتباطاً تفاعلياً، فهناك أحداث غير سارة أو غير مريحة، وهناك نتائج وهي تتغلغل عادة بالانفعالات الشديدة أو الاستجابات غير الصحية مثل الشعور بالغضب وغير ذلك. والأهم من ذلك بالنسبة لاليس هو اعتقادات الإنسان حول الأحداث التي تعرض لها، وهذه الاعتقادات تعمل بمثابة الحلقة الوسطى التي هي السبب الحقيقي للنتائج رغم أن معظم الناس يعتقدون أن الأحداث هي المسؤولة عن الاستجابات.

وقد استند البرت اليبس في

تطوير نظريته إلى المبادئ الرئيسية التالية :

\* إن لدى الإنسان استعداداً فطرياً للتفكير العقلاني، وأنماط التفكير غير العقلاني التي يتبناها بعض الناس هي نتاج الخبرة والتعلم والتأثير الثقافي.

\* إن الإنسان يلعب دوراً مهماً في تشكيل حياته النفسية وليس من المنطق أن يشعر الواحد منا بعدم الحيلة، ولما كان الأمر كذلك فالإنسان مثلما هو مسؤول عن الأشياء الجيدة التي تحدث في حياته مسؤول عن مشكلاته أيضاً.

\* إن السلوك والعواطف والأفكار عناصر مترابطة لا يمكن عزلها بل هي تتفاعل بتواصل محدثة الوضع السيكولوجي العام الذي يجد الإنسان نفسه فيه.

\* إن تغيير السلوك والعواطف على أهميته لا يكفي لجعل حياة الإنسان أكثر سعادة وأقل توتراً، فالأهم من ذلك هو تغيير أنماط التفكير حيث أن التفكير هو المسؤول عن كل من السلوك والمشاعر.

\* ولو سئل اليبس : من هو الإنسان العقلاني لأجاب ببساطة : إنه الشخص الذي يستطيع تحديد أهداف حياته الشخصية إيجابياً، والذي نادراً ما يدخل في نزاعات ومشاحنات غير مرغوب فيها مع الآخرين، والذي يستمد أفكاره من الأدلة والحقائق وليس من الآراء الشخصية التي لا أساس لها. أما لو سئل اليبس عن كيفية استبدال التفكير غير العقلاني بالتفكير العقلاني فإنه سيقول :

\* يجب تفنيد الاعتقادات الخاطئة وغير المنطقية.

\* يجب تغيير أنماط التحدث مع الذات بحيث تصبح الألفاظ مرآة تعكس ما يحدث فعلاً وليس ما نعتقد شخصياً أنه يحدث.

وقد حاول اليبس في العقود الأربعة الماضية تحديد الاعتقادات الخاطئة الشائعة لدى الناس وأنماط التفكير غير العقلاني التي يتبنونها وسبل التخلص منها وخلص إلى ما يلي :

\* الاعتقاد الخاطيء الأول أن لدى الإنسان حاجة مطلقة طوال الوقت للحصول على محبة الآخرين ورضاهم عن كل أفعاله بخاصة الأشخاص المهمين في حياته. وإذا لم يحدث ذلك فإن على الإنسان أن يشعر بالاكتمال

والتعاسة. يؤكد اليبس أن التخلص من هذا الاعتقاد يتطلب الاعتراف بأن رضا الناس غاية لا تدرك. فيصرف النظر عن أداء الإنسان، هناك من لا يوافق على أفعاله. واءاء الناس من حولنا ليست أكثر من مجرد آراء ولسنا بحاجة إلى التعامل معها بوصفها شرطاً أساسياً لسعادتنا وتكيفنا، ولا نحن بحاجة إلى إعطائها أكثر مما تستحق من الاهتمام.

\* الاعتقاد الخاطيء الثاني هو أن على الإنسان أن يتمتع بكفاية تامة في كل شيء يفعله، وإذا حدث خطأ ما فإن على الإنسان أن يشعر بالعجز والذنب. هذا الإنسان يغض الطرف في العادة عن خصائصه الإيجابية وسماته الجيدة. إن التخلص من هذا الاعتقاد غير الواقعي يتطلب الاعتراف بأن كل ابن آدم خطأ فليس هناك إنسان يتمتع بقدرات خارقة.

\* الاعتقاد الخاطيء الثالث هو النظر إلى الأحداث الحياتية على أنها إما بيضاء أو سوداء والنظر إليها بمنظار واحد دون مرونة. هذه الفئة من الناس تميل إلى الاعتقاد بأنه إذا حصل شيء واحد على غير ما تشتهي فكل شيء يصبح سلبياً. وهؤلاء الأشخاص يعطون الأشياء أكثر أو أقل مما تستحق وذلك يقودهم إلى الشعور بالعجز وعدم القدرة على السيطرة على الأحداث وأنهم مسحوقون ومكبون.

نتخلص من هذا الاعتقاد الخاطيء ؟ إن من المنطق أن نشعر بالاحباط لحدث ما ولكن من غير المنطقي أن نشعر أن كل شيء في هذه الدنيا مزعج بعبارة بسيطة، أن علينا ألا نحمل الأشياء أكثر مما تحتمل.

\* الاعتقاد الرابع الخاطيء الذي يتبناه أناس كثيرون يتمثل في النظر إلى الحياة على أنها مرعبة ومزعجة وتعيصة إذا جرت الرياح بما لا تشتهي سفنهم أو إذا تصرف الآخرون من حولهم تصرفات سيئة. من الواضح أن التخلص من هذا النمط من أنماط التفكير غير العقلاني يتطلب الاعتراف بأن الحياة فيها الجيد وفيها السيء وأن الناس يفعلون ما يريدون وأننا لا نستطيع تغييرهم حسب أهوائنا. إننا لا نستطيع مهما حاولنا التحكم بالحياة أو بالناس من حولنا ولا بديل أمامنا سوى تحمل أخطاء الآخرين.

\* الاعتقاد الخامس الخاطيء الذي يسبب مشكلات عاطفية عديدة للناس هو تعاملهم مع أنفسهم على أنهم عديمو الحيلة وأن حياتهم تسيرها ظروف

خارجة عن نطاق سيطرتهم. والطريقة العقلانية للتخلص من هذا النمط في التفكير هي مواجهة المشكلات الحياتية اليومية وتحمل المسؤولية الشخصية وتنظيم الذات والاعتقاد بأن الماضي على أهميته ليس كل شيء وأننا نستطيع تغيير الحاضر وتجاوز الأحداث السابقة.

\* الاعتقاد السادس الخاطيء هو أن الأشياء يجب أن تكون أفضل مما هي عليه، وأن لكل مشكلة حلاً مثالياً، فإذا لم يتم التوصل إلى الحلول الصائبة وبسرعة فذلك أمر فظيع. والطريقة الصحيحة للتخلص من هذا التفكير غير المنطقي تتمثل في

التحلي بالتفكير المرن وبالتجريب وبالانصاف بالعملية والموضوعية وتقبل حقيقة أن العالم الذي نعيش فيها إنما هو عالم احتمالات لا عالم حقائق مطلقة.

هذه هي الأفكار الرئيسية التي يطرحها البرت اليبس، وقد أسس مؤسسة علاجية مشهورة في أمريكا وكتب عشرات الكتب والمقالات لتكون موجهة ودليلاً للناس للعيش العقلاني والمنطقي. وجوهر نظريته أن الصعوبات والمشكلات لا تعني طريقاً غير نافذ فثمة خيارات دائماً وهي في متناول يد كل إنسان.

## عالمك الاسلامي

تابع ص 4

ويعد من أبرز التحديات أمام الاسلام بزائر الحديت للقاديانية والبهائية كذلك التحدي النصراني المتمثل في وجود الكاثوليكية والبروتستانتية والارثوذكسية الى جانب وجود نسبة عالية من الوثنيين بزائر. وهناك نشاط يهودي يتمثل في محاولة السيطرة على موارد البلاد وصحافتها. اضافة لاغراق البضائع الاسرائيلية اسواق البلاد كما يدرس بعض طلاب زائر في اسرائيل.

ويقتصر التعليم الاسلامي في زائر على الجهود الذاتية والتي تتمثل في المدارس القرآنية بعد أن اعترفت الحكومة هناك بهذا التعليم منذ عام 1979 م فظهرت المدارس الاسلامية والتي يدرس فيها بجانب المواد الاسلامية اللغة العربية والتي تشرف عليها اللجنة الاسلامية «الكومترا» وهناك ايضا مدارس اسلامية اهلية انشئت بالجهود الذاتية.

### خمسة ملايين مسلم وألف مسجد بفرنسا

تفيد الاحصاءات ان عدد المسلمين في فرنسا بلغ 5 ملايين مسلم بنسبة 11 بالمائة من 56 مليون فرنسي واصبح الاسلام في المرتبة الثانية بعد ديانة الدولة المسيحية الكاثوليكية.

وتؤدي شعائر الاسلام في نحو الف مسجد ومصلي منها مسجد باريس الكبير ومسجد الامام علي ومسجد بلال ومسجد عمر وهناك العديد من الجمعيات الثقافية منها «الكلية الأوروبية للدراسات الاسلامية» ومعهد العالم العربي وقسم خاص عن الحضارة العربية الاسلامية بمركز بومبيدو.

ويواجه المسلمون هناك تحديات عديدة منها نشاط البعثات التنصيرية الموجودة منذ العهد الاستعماري حيث حاولت هذه البعثات تشويه صورة المسلمين هناك واطهارهم كتجار للرقيق.

وينتشر حالياً القساوسة في كل مكان ولهم نفوذ كبير وهناك 20 الف مدرسة تنصيرية في المرحلة الابتدائية كما ان المنصرين هم الذين يشرفون على الجامعات حيث توجد 15 الف بعثة تنصيرية.

## صيحة في مصطبة

اعداد: ذ. عمر لشكر  
عضو الرابطة  
فرع تارودانت

وقفت مؤخرا على اوراق مخطوطة لابي عبد الله محمد بن علي السرقسطي الاندلسي حول صناعة الامددة والصبغات وتقنيات الحو والتجفيف والتشميع والتزويق... فذكرتني قراءتها بالتراث الضخم الذي خلفه المسلمون في جميع ميادين العلوم البحتة من رياضيات وكمياء وهندسة وفلك وطب وملاحة، مما كان معتمدا للدراسة في الجامعات الاوروبية الى القرن السادس عشر وما بعده، ومهد لظهور النهضة العلمية الحديثة...

تراث ضخم لا يزال أغلبه محفوظا في المكتبات العالمية، ولم يصادف همة عربية اسلامية تخدمه بالدراسة والتحقيق والنشر، وان الناظر في فهرست ابن النديم، وتاريخ التراث العربي لغزاد سنركين، ومعالم فكرية في تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للدكتور عبد الكريم اليافي، وتراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك

لحافظ طوقان، وغير هذا من المراجع الاحصائية والبيولوجية والتاريخية لينهل حين يقف على المنتج العربي في العلوم الدقيقة. ويزيده ذهولا ألا يجد مطبوعا في هذا التراث الا مقالات ومؤلفات يسيرة تكاد تخلو من كل فائدة وابتكار.

فجدير بنا - ونحن نعيش ازمة الهوية والاندحار، والاحساس الدائم بالنقص والقزمية ازاء الآخر - أن ننكب على هذا التراث العلمي النفيس دراسة وتحقيقا ونشرا في اطار حركة إحياء التراث حتى لا يقتصر هذا الاحياء على المجالات الانسانية فحسب، وبذلك تنكشف للخصوم من «الآخر» ومن أبناء جلدتنا ان ثقافة هذه الامة ليست لفظية شعرية خيالية، بل علمية تأسست على منهج دقيق يتقيد بالاختيار والتجريب وضروب الاستقرار. ولم يكن الشعر والادب إلا وهجا من اوجه الثقافة الاسلامية المتنوعة...

ولا يفوتني في هذه المناسبة ان أنوه بالمجهودات الجبارة التي يبذلها - من أجل إحياء التراث العلمي للامة بالدراسة والتحقيق، والنشر - معهد التراث العربي التابع لجامعة حلب، والجمعية السورية لتاريخ العلوم وحذا لو عم هذا الاهتمام جميع جامعاتنا ومعاهدنا العلمية في العالم الاسلامي.

## ثقافتك العامة

### معتقدات

يخشون البعض الآخر. ومن هؤلاء الآلهة (بولدر) إله النور، وشقيقه التوام (هوت) إله الظلام وقراي إله الشمس والمطر، واخته فريا إله الجمال، ونيورد إله البحر. وكان النرويجيون يعتقدون ان آلهتهم تعيش في مكان عجيب فوق السحب اسجارد وان قالها الالهة الردهة الكبيرة للابطال الذين قتلوا في المعارك وان قوس قزح هو القنطرة التي تؤدي الى اسجارد. وقد قص النرويجيون قصصا كثيرة عن الهتهم كانت تتعرض لتفسير مما يجري من احداث لا يستطيعون لها فهما، فكانت دهشتهم من البرق مثلا تدفعهم الى القول بانه بريق احدى الحراب التي يرميها الاله ثور.

كان النرويجيون القدماء يؤمنون بالكثير من الآلهة، وينسبون اليها معظم ما يقع من احداث فاذا ما ارعدت السماء، قالوا: «ان (ثور) يقود عربته ويطوح بالصواعد» واذا ما أهل الربيع قالوا: «ان (ايدونا) تستيقظ من نومها الطويل» اما اذا تلف المحصول بسبب نوبة جفاف، قالوا: «هذا من عبث (لوكي)».

وكان ثور - حسب عقيدتهم - اله الرعد، وايدونا آلهة الربيع، ولوكي هو الذي يسبب الازى. وكان الهة النرويجيين القدماء يشبهون البشر الى حد كبير لهم نفس اخطائهم، ويدركهم الموت مثلهم، وكان النرويجيون يحبون بعض الهتهم، بينما

## أفضلية العلماء والكبراء، وأهل الفضل

اعداد: بيرو محمد  
عضو الرابطة  
فرع سلا

ركب زيد بن ثابت رضي الله عنه فأخذ ابن عباس رضي الله عنهما بركابه، فقال: نتح يا ابن عم رسول الله (ص) فقال: هكذا أمرنا ان نفعل بعلمائنا وكبرائنا... فقال زيد: رني يدك... فأخرج يده فقبلها فقال هكذا أمرنا بأهل بيت نبينا. أتى النبي (ص) بقدر فيه شراب فنأوله أبا عبيدة، فقال أبو عبيدة: أنت اولى به يا نبي الله، فقال له نبي الله اشرب فان البركة مع أكابرنا فمن لم يرحم صغيرنا ويحل كبيرنا فليس منا.

كتب عمر بن الخطاب الى ابي موسى الاشعري: أنه بلغني أنك تأذن للناس جما غفيرا، فاذا جاك كتابي هذا فابدأ بأهل الفضل والشرف والوجوه فاذا أخذوا مجالسهم فأتنا للناس.

- الكنز 37/7

- صحيح البخاري 15/9

- حياة الصحابة، 335/2، 337

## خبراء اسرائليون في صفوف الصرب

ذكرت صحيفة الأمان اللبنانية ان وثيقة عسكرية فرنسية اكدت مشاركة خبراء من الكيان اليهودي في صفوف القوات الصربية واصافت ان التورط الاسرائيلي مع الصرب تجاوز الحرب ضد كرواتيا وامتد الى تصفية مسلمي البوسنة والهرسك. وكشفت الوثيقة نفسها اشترك عسكريين فرنسيين ورومانيين على مستوى عال في الصفوف الصربية ووجود ما يقرب من مائة متطوع بريطاني فيها، في الوقت الذي لا يتعدى عدد المتطوعون العرب في الصفوف اليوسنية 200 شاب من الاسلاميين الذين يصفهم الاعلام الصربي بالاصوليين.

## آداب الاسرة المسلمة اسلامية في السلوك

لم يترك اسلامنا العظيم امرا الا وفصل فيه التوجيه وقد ركز على ما يتصل بحياة المسلم وسلوكه الخاص والعام ليكون لبنة في مجتمع سليم وقوي، ومن توجيهاته انه اذا دخلت ايها المسلم او المسلمة، والخطاب للجنسين معا - الدار او خرجت منها فلا تدفع الباب دفعا بالباب دفعا عنيفا او تدعه يتفلق بذاته بشدة وعنق، فان هذا مناف للطف الاسلام الذي تتشرف بالانتساب اليه. بل اغلقه بيدك اغلاقا رقيقا، ولعلك سمعت ما روته السيدة عائشة (ض) من قول رسول الله (ص): «ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه، ولا ينزع من شيء الا شانه» رواه مسلم.

كذلك اذا دخلت بيتك او خرجت منه، فسلم على من فيه من اهلك من ذكر او انثى، بتحية المسلمين وعنوان الاسلام: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ولا تعدل عن هذه التحية الاسلامية الى غيرها من (صباح الخير) او (مرحبا) او نحوهما، فان عدوك عنها إلى غيرها إماتة لها، وهي شعار الاسلام وعنوان المسلمين الذي رسمه رسول الله (ص) بقوله، وعمله لخادمه الجليل انس، قال انس (ض): قال لي رسول الله (ص): «يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم تكن بركته عليك وعلى اهلك» رواه الترمذي.

وقال قتادة أهد اعلام التابعين الفضلاء: اذا دخلت بيتك فسلم على اهلك، فهم أحق من سلمت عليهم، وقال أبو هريرة (ض): قال رسول الله (ص): «اذا أنتهى احدكم الى المجلس فليسلم، فاذا اراد ان يقوم فليسلم فليست الاولى باحق من الاخيرة» رواه الترمذي.

واذا دخلت دارك فاشعر من فيها بدخولك قبل وصولك اليهم لنلا يرتاعوا بمفاجئتك، او تكون كالمكون الفاحص لهم، قال ابو عبيدة عامر بن عبد الله ابن مسعود اذا دخل الدار استأثس - اي اشعر أهله بما يؤنسهم وتكلم ورفع صوته حتى يستأثسوا.

وقال الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى: اذا دخل الرجل بيته - استحب له ان يتنح او يحرك نعليه، قال عبد الله بن الامام احمد: كان ابي اذا دخل - اي رجع من المسجد الى البيت، يضرب برجله قبل ان يدخل الدار حتى يسمع ضرب نعله لدخوله الى الدار وربما نحنح ليعلم من في الدار بدخوله.

ولهذا جاء في «الصحيحين» عن جابر أن رسول الله (ص) نهى ان يطرق الرجل أهله ليلا اي ان يأتيهم ليلا من سفر او غيره على غفلة كانه يتخونهم او يلتمس عثراتهم.

واذا طرقت باب اخيك او صديقك او بعض معارفك او احد تقصده فدق الباب دقا رقيقا يعزفه وجود طارق بالباب ولا تدقه بعنف وشدة كدق الظلمة والزبانية فتروعه وتخل بالادب، جاءت امرأة الى الامام احمد بن حنبل (ض)، لتسأله عن شيء من أمور الدين ودقت عليه الباب دقا فيه بعض العنف، فخرج وهو يقول: هذا دق الشرط جمع شرطي.

وقد كان الصحابة يقرعون باب رسول الله (ص) بالانفاقر - (رواه البخاري في الاداب المفرد) ادبا منهم مع رسول الله (ص).

البقيّة ص 7

## ابن ماجة

### إعداد: احمد بن رحمون

هو الامام ابو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجة الربيعي القزويني... ولد سنة 208 هجرية، وتوفي في رمضان 273 هجرية.

اقبل على العلم منذ صغره، وأخذ يرحل في طلب العلم، فزار كثيرا من الاقطار: العراق، الحجاز، الشام، مصر، الكوفة، البصرة... وتعرف على مدارس الحديث المختلفة حتى أصبح من أئمة المعدودين.

الف «كتاب السنن» المعدود من الكتب الستة المشهورة في الحديث، وله تفسير للقرآن الكريم، وتاريخ ارخ فيه من عصر الصحابة الى عصره، ولم يبق من مؤلفات ابن ماجة الا كتاب السنن.

بالاضافة الى التأليف اشغل ابن ماجة بالتدريس فتعلم عليه جمهور كبير من العلماء.

## من كنوز السنة النبوية الشريفة الإسلام ضد الأوهام (تابع)

لأستاذ: أحمد الطياني  
عضو الرابطة / فرع صلا

(انظر نص الحديث في العدد السابق).

ونفهم من الحديث أيضا التوجيه إلى بقاء من يقوم بشان المرضى داخل البلد المطعون، فالمرض قد يكون موجودا عند فريق من أهل البلد دون سائرهم فلو أن من كان سليما بادر إلى الخروج من منطقة المرضى لكانت النتيجة أن يبقى المرضى وحدهم دون معالج لهم، أو ساهر على شؤونهم مع أن هؤلاء الأصحاء الموجودين في البلد المطعون يستطيعون اتخاذ الحيطة والحذر مع بقائهم في البلد لقيامهم بواجبهم الإنساني نحو هؤلاء المصابين.

ونفهم من الحديث كذلك التوجيه إلى تقوية الروح المعنوية التي تؤدي إلى لون من المناعة الجسمية التي تقاوم المرض، وتتأبى على العدوى وكان هذه التقوية سد يقف في وجه الضعيف الذي يبدو لشكل ملحوظ عند كثير من الناس حين الإحساس بعامل من عوامل العدوى، وكمن من أناس أحيوا في أنفسهم هذه الروح المعنوية العالية، وسيطرت على أنفسهم عوامل الأطمئنان والثقة واليقين، فسلموا حين دفعتهم ظروف حياتهم إلى التعرض للعدوى في أثناء قيامهم بواجبهم نحو غيرهم من المرضى، وهنا نتذكر من روى أن الرسول (ص) أخذ بيد مجنوم فوضعها مع يده في قصعة الطعام وقال له: «كل ثقة بالله وتوكلا عليه»، وإنما كان ذلك لأن الرسول العظيم صلوات الله وسلامه عليه قد توافر له اليقين بأن العدوى لن تحدث إلا بإذن الله تعالى، فتأبى بذلك اليقين على الخضوع لعواملها، ومع ذلك فهو الذي دعا إلى عدم مخالطة المجنوم، فقد روي أن رسول الله (ص) ردد رجلا مجنوما كان في وفد لقيف، وقال له: «ارجع فقد بايعتكم»، وإنما رده رسول الله - صلواته وسلامه عليه - لأن الجذام من الأمراض المعدية، وكانت العرب تطير منه وتتجنبه، وقيل إنه رده لئلا ينظر أصحابه إليه فيزدرونه، ويرون أنفسهم عليه فضلا، فدخلهم العجب والزهو، وقيل لئلا يحزن المجنوم برؤيته النبي (ص) وأصحابه، وما فضلوا به عليه، فيقل شكره على بلاء الله تعالى، وقيل لئلا يعرض لأحدهم جذام فيظن أن ذلك قد أعاده.

هذا ما قيل ولكن النفس تميل إلى التعليل الأول وفي التاريخ الإسلامي، ما يؤيد ذلك، وهو قصة عمر الفاروق (رض) حينما علم بأمر الطاعون وفيها أن الطاعون ظهر بالشام في العام السابع عشر وكان عمر (رض) في الخلافة وحدث أن خرج عمر في تلك السنة غازيا ومعه جمع

كبير من المهاجرين والانصار، فلما كان على مسافة من أرض الشام خرج إليه أمراء الأجناد وأخبروه بخبر الطاعون وخوفوه، وأشاروا عليه بالرجوع، فجمع عمر الناس ليستشيرهم، فقال كثير من القوم إلى الرجوع، فقال له أبو عبيدة بن الجراح (رض): أفرارا من قدر الله يا عمر؟ فأجابته عمر قائلا: لو غيرك قالها يا أبا عبيدة؟ نعم نفر من قدر الله إلى قدر الله أرايت لو أن رجلا هبط عدوتين (ضفتين) إحداها خصبة والأخرى جذبة، أليس يرعى الجذبة بقدر الله، ويرعى من يرعى الخصبة بقدر الله؟ ثم أراد عمر أن يستطلع رأي أبي عبيدة على جليته وأن يعرف برهانه في قوله أو يقنعه بحجته، فأختل به ناحية دون الناس.

وبينما الناس كذلك، إذ أقبل عبد الرحمن بن عوف (رض) وكان غائبا عن القوم، ولم يشهد خلافهم بالامس، فسأل عبد الرحمن: ما شأن الناس، فأخبروه الخبر، فقال: عندي في هذا علم، قال عمر: فانت عندنا الأمين المصدق فماذا عندك؟ قال سمعت رسول الله (ص) يقول: «إذا سمعتم بهذا الوباء ببلد فلا تقدموا عليه، وإذا وقع وأنتم به فلا تخرجوا فرارا منه، فقال عمر: فله الحمد، انصرفوا أيها الناس، وعاد بهم.

وهذا الحديث الذي ذكره ابن عوف رواه الإمام البخاري ومسلم والنسائي وأحمد.

وجاء في سيرة خامس الراشدين عمر عبد العزيز رضوان الله عليه أن محمد بن المنذري روى له في الطاعون حديثا يقول: «عن رسول الله (ص) أنه ذكر عنده الطاعون فقال إنه رجز عذبت به أمم من الأمم، وقد بقيت منه بقايا، فإذا سمعتم به بارض فلا تدخلوها، وإذا وقع وأنتم بارض فلا تهربوا عنها»، فقال خامس الراشدين: هكذا حدثني عامر بن سعد بن أبي وقاص: «ولاستيفاء الحديث المبسوط عن موقف عمر عن الطاعون يراجع كتاب المحدث الكبير الأستاذ الدكتور أحمد الشرباصي في كتابه بعنوان: «أمين الأمة أبو عبيدة بن الجراح، من ص 43 إلى ص 47».

وإذا كان الحديث يقول: «لاعدوى في الإسلام كما جاء في شرح أبي الحديد لكتاب «نهج البلاغة» وجاء أيضا في كتاب «أمين الأمة» الحديث الذي يقول: «لا بعدى شيء شيئا»، والحديث الذي يقول: «إن أعرابيا سمع الرسول يقول: «لاعدوى» فسأله: يارسول الله فما بال الإبل تكون في الرمل كأنها الظباء، فيخالطها البعير الأجر، فيجربها؟ فأجابته: فمن أعدى الأول؟

## نافذة على الحاسوب

تابع ص 8

عنه متقال ذرة في السموات ولا في الأرض، ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين».

16 - آية 25 من نفس السورة «قل لا تسألون عما أجرمنا ولا نسال عما تعملون».

17 - الأيتان 40 و41 من نفس السورة (يوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون) «40»

قالوا سبحانك أنت ولينا من دونهم، بل كانوا يعبدون الجن، أكثرهم بهم مؤمنون «41».

18 - آية 24 من سورة الصافات المكية «وقفوههم إنهم مسؤولون».

19 - الأيتان 69 و70 من سورة الزمر المكية «وأشرفت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون

«69» ووفيت كل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون «70».

20 - الأيتان 28 و29 من سورة الجاثية المكية «وترى كل أمة جاثية، كل أمة تدعى إلى كتابها، اليوم تجزون ما كنتم تعملون «28» هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق، إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون «29».

21 - آية 20 من سورة الاحقاف المكية (ويوم يعرض الذين كفروا على النار أذهبتم طياتكم في الحياة الدنيا واستمتعتم بها، فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تقسقون».

22 - آية 34 من نفس السورة «يوم يعرض الذين كفروا على النار أليس هذا بالحق، قالوا بل وربنا، قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون».

23 - الأيتان 6 و7 من سورة المجادلة «يوم يبعثهم

باندونيسيا

المسلمون يطالبون الإعلان عن الأطعمة المحرمة

قالت وكالة أنباء انتارا الاندونيسية ان أكبر تجمع إسلامي في أندونيسيا طلب من الحكومة إصدار قرارات عاجلة تلزم المطاعم والشركات بالإعلان بوضوح عن مكونات أطعمتها ليتجنب المسلمون ما هو محرر عليهم.

الله جميعا فينبئهم بما عملوا، أحصاه الله ونسوه، والله على كل شيء شهيد «6» ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض، ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا، ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة، إن الله بكل شيء عليم «7».

24 - آية 18 من نفس السورة «يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون أنهم على شيء، ألا إنهم هم الكاذبون».

25 - آية 18 من سورة الحاقة المكية «يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية».

26 - آية 13 من سورة القيامة المكية «ينبؤا الإنسان يومئذ بما قدم وأخر».

27 - الآيات من 8 إلى 10، من سورة التكاوير المكية، «وإذا المؤودة ستلت «6» بأي ذنب قتلت «9» وإذا الصحف نشرت «10».

28 - آية 14 من نفس

نشر العلوم الإسلامية والعربية في أوروبا

تابع ص 2

المؤتمر الإسلامي والمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، ومؤسسة الملك فيصل، والبنك الإسلامي في لوكسمبورج.

ويقول البروفيسور فؤاد ان معالجة تاريخ العلوم خاصة عند البيئات الثقافية غير الأوروبية لتكون فرعا علميا هي امر حديث نسبيا، واضاف ان القسم المتعلق بالعلوم عند العرب والمسلمين قد اهتم أكثر من اي قسم غيره

ويؤكد مدير المعهد انه بعد 200 سنة انتقلت مرحلة النقل تدريجيا الى مرحلة الإبداع في اثناء هذه المرحلة تفوق العلماء على من سبقهم تفوقا كبيرا، ووصلوا في كل مجال من المجالات العلمية الى درجة أعلى في العلم والمعرفة وقاموا بتعريف العلوم تعريفا جديدا وتضيف فروعها تصنيفا مبتكرا، وخلافا للتصور الشائع عن (النهضة الأوروبية) على أنها بعث الحضارة الإفريقية

يؤكد مدير معهد تاريخ العلوم العربية الإسلامية أن الغرب واصل الاعتراف بتلك العلوم التي لم تعد ومنذ مدة طويلة مقتصرة على ما ورثته من الحضارة القديمة

القديم

الذي علمت نفس منا

أحضرت «29 - آية 5 من سورة الانفطار المكية «علمت نفس ما قدمت وأخرت».

30 - الأيتان 7 و8 من سورة الانشقاق المكية «فأما من أوتي كتابه بيمينه «7» فسوف يحاسب حسابا يسيرا «8».

31 - آية 26 من سورة الغاشية المكية «ثم إن علينا حسابهم».

32 - الآيات من 6 إلى 8 من سورة الزلزلة المدنية «يومئذ يصدر الناس أشتاتا ليروا أعمالهم «6» فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، «7» ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره «8».

33 - آية 10 من سورة العاديات المكية «وحصل ما في الصدور».

34 - آية 8 من سورة التكاثر المكية «ثم لبتالن يومئذ عن النعيم».

صدق الله العظيم.

## آداب الأسرة

تابع ص 6

وهذا الدق اللطيف الرفيق مطلوب فيمن كان جلوسه قريبا من بابه، وأما من بعد عن الباب فيقصر عليه قرعا يسمعه في مكانه من غير عنف، وسبق ذكر الحديث الشريف «ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا بسانه وقال ايضا عليه الصلاة والسلام: «من يحرم الرفق يحرم الخير كله» رواه مسلم.

وينبغي ان تجعل بين الدقتين زمتا غير قليل، ليفرغ المتوضى من وضونه في مهل، ولينتهي المصلي من صلاته في مهل، وليفرغ الأكل من لقمته في مهل وقدر بعض العلماء الانتظار بين الدقتين بمقدار صلاة أربع ركعات، إذ قد يكون في بدء طرقت قد بدأ بصلاتها، وإذا طرقت ثلاث مرات متباعدة، ووقع في نفسك انه لو كان غير مشغول عنك لخرج اليك، فانصرف فقد قال رسول الله (ص): «إذا استأذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليصرف» (رواه البخاري ومسلم).

ولا تقف عند استئذائك امام فتحة الباب، ولكن قف بعنه أو يسره، فقد «كان رسول الله (ص) إذا أتى قوم لم يستقبله من تلقاء وجهه ولكن من ركنه اليمين أو اليسر» رواه ابو داود.

الذي علمت نفس منا

أحضرت «29 - آية 5 من سورة الانفطار المكية «علمت نفس ما قدمت وأخرت».

30 - الأيتان 7 و8 من سورة الانشقاق المكية «فأما من أوتي كتابه بيمينه «7» فسوف يحاسب حسابا يسيرا «8».

31 - آية 26 من سورة الغاشية المكية «ثم إن علينا حسابهم».

32 - الآيات من 6 إلى 8 من سورة الزلزلة المدنية «يومئذ يصدر الناس أشتاتا ليروا أعمالهم «6» فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، «7» ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره «8».

33 - آية 10 من سورة العاديات المكية «وحصل ما في الصدور».

34 - آية 8 من سورة التكاثر المكية «ثم لبتالن يومئذ عن النعيم».

## تأملات وخواطر

## تراثنا بين القديم والحديث

ضممني مجلس مع مجموعة من المثقفين الشباب وانزلق بنا الحديث عن التراث وأهميته بالنسبة لثقافتنا وحضارتنا وإذا بشباب جامعي يقاطع المتحدثين قائلاً:

مالكم تتحدثون عن الماضي؟ مالنا وللماضي الذي عفا أثره وانتهى؟ المطلوب الآن النظر إلى المستقبل ومسابقة الأمم المتقدمة لنصل إلى ما وصلت إليه من معارف وعلوم وفنون، أما أن نبقي كالبغاوات نردد ما كان يقوله الآباء والأجداد فهذا من باب «مضيعة الوقت».

واشدد اللغط وتمسك فريق بما كان عليه الأسلاف من أخلاق وفضائل وتشبث فريق آخر بما يحمله العصر من تطور وهكذا تشعب النقاش في المجلس دون الوصول إلى أية نتيجة.

والواقع أنني من خلال قراءتي لكتب التراث أحس بشيء ما وربما يكون عقدة نقص فعندما أقرأ هذه الكتب قراءة متأنية تنتابني مشاعر غامضة. وعقدة النقص هاته من أسبابها أننا نملك ثروة غنية من الفكر والمعرفة لكننا نهملها ولا ننتفع بها وإنما أمة عريقة في أصالتها وفي حضارتها ولكن مع ذلك نلتجئ إلى الغرب لنغترف من «منهله» بينما المنهل الحقيقي يوجد عندنا وقربنا منا. نطلب من دول الغرب حلولاً لمشكلاتنا في حين أن الحلول متوفرة إذا رجعنا إلى الأخذ بعقيدة الأسلاف.

وإذا نحن عدنا إلى تراثنا العظيم وأخذنا منه ونفضنا ما علق به من غبار وأعدنا إليه الروح وتحاورنا معه حوار الأحياء لاستغفينا عن كثير من النظريات التي مهما طوعناها وعدلنا فيها فستبقى غريبة اللسان والوجه والملاح لا تصلح لبيئاتنا التي تحتاج إلى فكر متوهج أصيل ينبع منها ويعبر عنها تعبيراً صافياً صادقاً لاشيء اليوم يمنعنا من العودة إلى أنهارنا وينابيعنا والانتفاع بما يتدفق من حضارتنا المجيدة من فكر وثقافة ونظريات وأعتقد أن هذا هو السر بل الأكسير الذي كان وراء الطفرة العلمية العظيمة لدولة اليابان في عصرنا الحديث، فهي تلتصق بتراثها العريق الأصيل وهي في نفس الوقت تتطور وتتقدم في مجالات المعارف والعلوم بمختلف أنواعها.

إن الشيء الملح الآن بالنسبة لعلماءنا هو أن يعلموا بأن تراثنا أمس بحاجة إلى إعادة دراسة وتقييم فهناك عشرات بل مئات المخطوطات القيمة لم تنشر ولم تحقق وأن معظم ما حقق من مخطوطات وكتب قديمة يتعلق بالأمور الفقهية أو الدينية وتقوم بعض دور النشر بنشر بعض كتب التراث دون تحقيق أو تصحيح فخرجت الكتب التراثية مليئة بالأخطاء الفاحشة الأمر الذي أساء إلى علمائنا الأوائل الأفاضل والغالب أن الغاية الوحيدة لذلك الدور هو الربح والتجارة وليس خدمة التراث وخدمة الأجيال وتراثنا بكل ألوان العلوم والمعرفة وأن النظرة المتحجرة المتخلفة عند البعض تحاول طمس الكثير من معالم حضارتنا الإسلامية ولذلك يجب على المؤسسات العلمية والثقافية في كل بلد إسلامي أن تضع فيما بينها خطة منسقة لتثذيب تراثنا الحضاري ومراجعتة حرصاً على الانتفاع به من طرف الأجيال الصاعدة للعلماء الشباب.

كانت جلستنا حقا مفيدة ومثمرة، وطلب شاب مثقف أن نلتقي مرة أخرى في جلسة ثانية وقال إن الحديث عن التراث رائع وممتع.

محمد الخضري الريسوني



سد ما'رب حضارة وتاريخ

خلقناكم اول مرة، بل زعمتم ان لن

نجعل لكم موعدا، ﴿48﴾، ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه، ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها، ووجدوا ما عملوا حاضرا، ولا يظلم ربك احدا، ﴿49﴾.

9- آية 1 من سورة الانبياء المكية ﴿اقرب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون﴾.

10- آية 47 من نفس السورة ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا، وإن كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين﴾.

11- آية 62 من سورة المؤمنين المكية ﴿ولا نكلف نفسا الا وسعها، ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون﴾.

12- آية 25 من سورة النور المدنية ﴿يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق، ويعلمون ان الله هو الحق المبين﴾.

13- آية 39 من نفس السورة ﴿والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه، والله سريع الحساب﴾.

14- آية 13 من سورة العنكبوت المكية ﴿وليجملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم، وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون﴾.

15- آية 3 من سورة سبأ المكية ﴿وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة، قل بل ربنا لا تأتيناكم، عالم الغيب لا يعزب لتأتينكم، عالم الغيب لا يعزب على ربك صفا، لقد جئتمونا كما

2- آية 30 من نفس السورة ﴿يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا، ويحذركم الله نفسه، والله رؤوف بالعباد﴾.

3- آية 161 من نفس السورة ﴿وما كان لنبي ان يغفل، ومن يغفل يات بما غل يوم القيامة، ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون﴾.

4- الآيات 6-7-8 و9 من سورة الاعراف المكية ﴿فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين ﴿6﴾ فلننقض عليهم بعلم، وما كنا غائبين ﴿7﴾ والوزن يومئذ الحق، فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ﴿8﴾ ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا

انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون ﴿9﴾.

5- آية 18 من سورة هود المكية ﴿ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا، اولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين﴾.

6- الآيتان 92-93 من سورة الحجر المكية ﴿فوربك لنسالنهم اجمعين ﴿92﴾ عما كانوا يعملون ﴿93﴾.

7- الآيتان 13 و14 من سورة الاسراء المكية ﴿وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا، ﴿13﴾ اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا﴾.

8- الآيتان 48 و49 من سورة الكهف المكية ﴿وعرضوا على ربك صفا، لقد جئتمونا كما

بسم الله الرحمن الرحيم

## نافذة على

## الحاسوب

## العرض

## والحساب

## والميزان

## والآيات

## الواردة بهذا

## الصدق

الاستاذ : محمد الشرقاوي

عضو الرابطة

فرع الرباط

اعزائي قراء منبر الرابطة يسعدني ان استعرض عليكم الآيات البيئات التي تتناول هذا الموضوع الخطير الذي غفل عنه كثير من الناس لانشغالهم بما أهمهم من هذه الحياة الدنيا وكأنها الباقية لا الفانية، والله تعالى يقول ﴿كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام﴾ 26-27 الرحمن .

والآيات الواردة في هذا الموضوع بلغت 49 آية تضمنتها 25 سورة منها 21 سورة مكية ونستعرضها هي والسور المهنية فيما يلي:

1- آية 25 من سورة آل عمران المدنية ﴿فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون﴾.

## منبر الرابطة

الخميس 25 شوال 1414 هـ الموافق 7 أبريل 1994  
العدد 86 السنة الثانية - ثمن العدد، درهمان - رقم الايداع  
القانوني، 79 / 1992

الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم

العنوان، 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط

الهاتف، 51 03 67

حساب منبر الرابطة 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير - الرباط